Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استحقت دار قواد ، أن تذكر فتكرر ، بل ولا استحق الراحلون عنها سؤال الدار عنهم ، إلا لأن الدار دار (نعم) والآل (آل نعم) وقلب الشاعر وصول بحب (نعم) .

(٢)

وأية رحلة تلك في رحاب الذكريات ، يسبح فيها خيال زهير ، يتنقل من مكان إلى مكان يحل فيه ركب المحبوبة ، فيأخذ كل مكان أو مشهد حظه من اتكاءة التكرير عليه ، بما لا يجعله متهماً بفتور العاطفة نحوه ، وقد كان للمحبوب النازح عنه وقع قدم فيه :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم
وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأياً عرفت الدار بعد توهم
فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم
جعلن القنان عن يمين وحزنه ... وكم بالقنان من محل ومحرم
ظهرن من السوبان ثم جز عنه ... على كل قيْنيٍّ قشيب ومفأم
ووركن في السوبان يعلون متنه ... عليهن دل الناعم المتنعم
بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

عشرون حجة تمضي على دار بالرقمتين : دار بدوية ، لا هي قصر غمدان ولا إيوان كسرى ، يشغل مكانها الشاعر حتى يتجلاها بعد لأي من غيابة الوهم : كيف لا تكون داراً تستحق أن يتكرر اسمها ؟ .

ومن حسن المصادفة ما أدرى أو القصد ، يأتي اللفظ نكرة ممهداً للتيه أولا ، ثم يأتي معرفة بلام العهد حين يزول الوهم ويصدق اليقين ، ثم تتكرر معرفة الدار وفاء بحق الفرحة ، كأنما زارها وفيها (أم أوفى) كما كان يفعل ،